

تقنيات الدعاية المستخدمة في خطاب الرئيس الروسي خلال الحرب على أوكرانيا

Propaganda Techniques Used in the Russian President's Discourse during the War on Ukraine

د. فريد عبد الفتاح أبوضهير

أستاذ مساعد

قسم الاتصال والإعلام الإتصال الرقمي

جامعة النجاح الوطنية – نابلس / فلسطين

رقم الموبايل: 00970599266612

farid@najah.edu

ملاك حسام الدين سليمان أبو عيشة

ماجستير العلاقات العامة المعاصرة

جامعة النجاح الوطنية

رقم الموبايل: 00972594555638

malak515@hotmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تقنيات الدعاية والأطر التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج النوعي من خلال أداتي تحليل المضمون والتحليل الموضوعي، فيما تمثل مجتمع الدراسة في الخطابات التي ألقاها بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الحرب على أوكرانيا، وتشكلت عينة الدراسة من خطابات بوتين منذ بداية التمهيد للحرب على أوكرانيا بتاريخ (2022/2/21) وحتى تاريخ (2022/4/15) والبالغ عددها 6 خطابات، وتوصلت الدراسة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استخدم تقنية التسمية السلبية بشكل كبير في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا بنسبة (38.9%) بهدف توليد مواقف سلبية لدى الشعوب في أوكرانيا والغرب تجاه حلف شمال الأطلسي والنظام الحاكم في أوكرانيا والنخب السياسية، وكذلك ركز في خطابه بشكل واسع على موضوع طرح سلبيات النظام الأوكراني وحلف الناتو بما نسبته (21.2%)، بالإضافة إلى استخدامه لإطار الاستراتيجية بما نسبته (29.8%).

الكلمات المفتاحية: فلاديمير بوتين، الخطاب السياسي، تقنيات الدعاية، الحرب الروسية - الأوكرانية.

Abstract

This study aimed to analyze the propaganda techniques and frameworks used by Russian President Vladimir Putin in his speeches during the war on Ukraine. To achieve this goal, the researcher used a qualitative approach through a content analysis and objective analysis, while the study community consists of the Russian President Vladimir Putin speeches during the war on Ukraine. Also, the study sample consisted of Putin's speeches since the beginning of the prelude to the war on Ukraine on (21/2/2022) to (15/14/2022), which were 6 speeches. The study reveals that Putin used the Name-Calling Technique in his speeches with a rate of (38.9%) to generating negative attitudes among the peoples in Ukraine and the West towards NATO and the ruling regime in Ukraine, while he focused in his speech extensively on the issue of raising the negatives of the Ukrainian regime and NATO, with a rate of (21.2%). Moreover, he uses the strategy framework, with a rate of (29.8%).

Keywords: Vladimir Putin, Political discourse, Propaganda Techniques, Russian – Ukraine War.

المقدمة

الخطاب السياسي هو الخطاب الموجه لتحقيق أهداف سياسية للتأثير في المتلقي وإقناعه باستخدام الرموز والدلالات التي تؤثر في عواطف الجمهور. فهو لغة سياسية تواصلية ودعائية تحتاج إلى فهم معمق لتحليل ما يحمله من غموض وأسلوب غير مباشر لتحقيق استجابات معينة من المتلقي والتأثير عليه لصالح النظام السياسي (دويكات، 2020، ص42). ويرى كل من طريللي وبوراس (2019) بأن الخطاب السياسي الواقعي هو ذلك الخطاب الذي يسهم في توضيح قضية أو مسألة واقعية وأحداثها مستمرة في لحظة قراءته أو نشره (ص29)

والدعاية تتمثل في المعلومات التي تهدف إلى إقناع المتلقي بقبول وجهة نظر معينة أو مجموعة من الحقائق، والتي عادة ما تحمل معنى سلبياً وتكون مضللة، تسعى لإثارة استجابة عاطفية عند الجمهور بدلاً من الاستجابة المنطقية (Delong, 2019, p.8)، وقد أسهم معهد IPA في تقديم مجموعة من التقنيات التي نظمت مفهوم الدعاية وفسرت أغلب القضايا السياسية من خلال الافتراض بأن العاطفة والشعور لديها مزايا استراتيجية تتفوق على جاذبية العقل (الصيفي، وآخرون، 2021، ص. 741). واعتمدت الدعاية الروسية على استخدام استراتيجية إعادة تدوير الخطاب الدعائي السياسي في الأخبار والتركيز على إظهار التفوق العسكري الروسي، ومخاطبة مشاعر وأحاسيس الجمهور، وإبراز نفاق الغرب وإزدواجية معاييرهم، بالإضافة إلى تقديم عالم مواز فيه أزمة إنسانية بشعة (شناوة والشجيري، 2022).

من هنا، نجد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستخدم الخطاب السياسي، وبالتحديد الواقعي منه، وذلك من أجل إقناع الجمهور بوجهة نظره فيما يتعلق بالحرب على أوكرانيا، أو ما يسميها العملية العسكرية. وتأتي هذه الدراسة لتحليل عدة خطابات لبوتين من حيث الموضوعات التي ركز عليها وكيف تأطيرها، وكذلك تقنيات الدعاية التي استخدمها في الحديث عن الحرب على أوكرانيا. وقد تم

إجراء هذا البحث نظراً لشح الدراسات العربية والانجليزية التي تناولت موضوع الخطاب السياسي لبوتين خلال الحرب على أوكرانيا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر خطاب الرئيس الروسي بوتين، الذي أعلن من خلاله اعتراف روسيا بسيادة جمهورية لوغانسك الشعبية، وجمهورية دونيتسك الشعبية، تاريخياً حيث أن مضامينه لم تتوقف فقط على الصراع الحالي في أوكرانيا، بل امتدت لمضامين أكثر عمقاً تتمثل في التاريخ المشترك للعلاقات الروسية الأوكرانية، بالإضافة إلى أنه خطاب إعادة تصحيح التاريخ بالنسبة لكل من بوتين وروسيا (سيف الدين، 2022). ونظراً لأهمية الخطابات التي ألقاها بوتين خلال الحرب على أوكرانيا، والصدى الكبير الذي أحدثته في العالم، والتغطية الإعلامية الكبيرة التي تحظى بها الحرب على أوكرانيا من وسائل الإعلام العالمية والإقليمية والمحلية، وتأثير هذه الحرب الكبير على اقتصاد العالم، تبرز أهمية دراسة تلك الخطابات للتعرف على تقنيات الدعاية التي استخدمها خلال الحرب على أوكرانيا، والموضوعات التي ركز عليها وآلية تأطيره لها.

من هنا، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما أبرز تقنيات الدعاية والأطر التي استخدمها الرئيس الروسي بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا؟ مع السعي للإجابة عن كيفية استخدام تلك التقنيات وأسبابه.

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1. ما أهم تقنيات الدعاية التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا؟
2. كيف، ولماذا استخدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه التقنيات في خطابه في تلك الفترة؟
3. ما أهم الموضوعات التي ركز عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه في تلك الفترة؟
4. كيف أطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه الموضوعات في خطابه في تلك الفترة؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أبرز تقنيات الدعاية والأطر التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1. التعرف على أهم تقنيات الدعاية التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا.
2. التعرف على كيفية استخدام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتقنيات الدعاية في خطابه في تلك الفترة، وأسباب ذلك.
3. التعرف على أهم الموضوعات التي ركز عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه في تلك الفترة.
4. التعرف على آلية تأطير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لهذه الموضوعات في خطابه في تلك الفترة.

أهمية الدراسة

تتلخص الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تسعى لتشكيل إضافة نوعية للبحث العلمي في مجال الدعاية، وتحديدًا في إطار الحرب الروسية على أوكرانيا. فهذه الدراسة (حسب اطلاع الباحثين) هي من الدراسات القليلة باللغة العربية التي تبحث في تقنيات الدعاية التي يستخدمها الرئيس الروسي في خطابه خلال تلك الحرب.

أما على الصعيد التطبيقي، فيمكن أن تُسهم هذه الدراسة العاملين في مجال السياسة وصنع القرار في التعريف بالتجربة الدعائية لخطاب الرئيس الروسي خلال الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي من شأنه أن يشكل إضافة لآليات التأثير في الجمهور الذي يتعرض للدعاية.

مصطلحات الدراسة

تقنيات الدعاية: وهي التقنيات المستخدمة في الدعاية، ومنها: التسمية السلبية، والعموميات البراقة، والنقل، والعربية، وعامة الشعب أو البسطاء، والتوصية (الاستشهاد)، والبطاقة الراحبة (Leach, 2018, p.13).

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: هو رئيس روسيا الاتحادية منذ العام (2000) وحتى العام (2008)، ومن 2012 وحتى الوقت الحالي، وولد في ليننغراد في العام (1952) (حميد، 2017، ص11).

الحرب على أوكرانيا: هي الحرب التي بدأت بتاريخ (2020/2/24) بعد خطاب ألقاه الرئيس الروسي مشيراً إلى بدء عملية عسكرية في إقليم دونباس بأوكرانيا (المصري اليوم، 2022).

الخطاب: هو كل إنتاج ذهني مكتوب أو منطوق يقوله الفرد أو الجماعة ويكون سياسياً أو اجتماعياً من خلال محادثة عادية أو مقابلة رسمية، أو مقال مكتوب أو رسالة أو وثيقة (محمد، 2021، ص266).

الإطار النظري

"كلمة دعاية كانت مرتبطة في البداية بأي منظمة تركز جهودها لنشر مذهب أيديولوجي ما" (الشحف، 2015، ص8). ويعرفها قاموس أيفرون الموسوعي على أنها الاستخدام الممنهج لأي وسيلة اتصال للتأثير على عقل وأحاسيس فئة معينة من الناس لهدف محدد له أهمية اجتماعية. وربطها مايكل شوكاش بالكذب والتلاعب المقصود بالوعي، وأنها عبارة عن "النشر الموجه للتصورات المزيفة عن قصد بهدف تحريض الناس على القيام بأفعال، تلبّي الأهداف المقررة مسبقاً من قبل جهات معينة" (الشحف، 2015، ص10).

وقد قسمها بعض الباحثين إلى ثلاثة أنواع:

1. الدعاية البيضاء: وهي التي تروج للمعلومات التي تميل إلى الدقة، وإن كانت من جانب واحد.
2. الدعاية السوداء: وهي استخدام الأكاذيب والخداع العلني.
3. الدعاية الرمادية: تقع ما بين الدعاية البيضاء والسوداء (Torok, 2015, p.60).

تقنيات الدعاية السبع

1. التسمية السلبية: وهي استخدام لغة مهينة أو كلمات تحمل مفاهيماً سلبية عند وصف شخص مخالف للمصدر. وتحاول هذه النظرية إثارة التحيز من خلال وسم الهدف ككيان مكروه. ويُنظر للتسمية السلبية على أنها نهج لتوليد مواقف سلبية تجاه المجموعات الخارجية والسكان الذين يُنظر إليهم على أنهم يختلفون مع رأي دعاة الدعاية (Leach, 2018, p.13).

2. العموميات البراقة: حيث تتضمن ارتباط شيء ما بعبارة جذب إيجابية أو مشجعة وخلق القبول بدون إجراء تحقيق مناسب في الأدلة. وقد تكون هذه العبارات غامضة ومغرية ظاهرياً، مرتبطة بسهولة وبشكل عام بمعتقدات المجتمع وقيمه (Leach, 2018, p.14).
3. النقل: تستخدم هذه التقنية لربط سمعة شيء يستحق التقدير بشيء آخر لجعله أكثر تقديراً. وخبراء الدعاية عادة يستخدمون قوة شيء نحترمه لكسب موافقتنا أو تعاطفنا. وباستخدام هذه التقنية يتم إجراء محاولة لنقل سمعة رمز معين إلى فرد أو فكرة لجعلها أكثر قبولاً. وتستخدم هذه النظرية بشكل مكرر رموزاً تحظى بتقدير كبير، مثل الأعلام والشعارات/ لنقل الاحترام الذي يكرسه الناس لحدث أو فرد (Hamdni, 2017, p.21).
4. العربية أو اللحاق بالركب: هي نداء للفرد ليتبع الجماهير لأنهم يفعلون ذلك أيضاً. وتركز العربية على الموضوع الذي يقوم به كل الأشخاص لنفس الشيء، وتحاول إقناعنا بأن جميع أعضاء مجموعة واحدة يوافقون على الفكرة ويحتاجون إلى انضمام الفرد لهم من خلال الركوب في العربية (Hamdni, 2017, p.21).
5. عامة الشعب أو البسطاء: هي التقنية التي يحاول الداعي إقناع الآخرين بأن أفكاره مفيدة لأنها من الشعب. ويحاول الدعايون من خلال هذه التقنية إعطاء انطباع للناس بأنهم أشخاص عاديون تماماً مثل الجمهور المستهدف، من خلال التأكيد على اهتمامات عامة الناس ومشاعرهم، كأن يقوم سياسي ببعض الأنشطة المشتركة، مثل: زيارة كنيسة، أو الصلاة في مسجد مع الناس العاديين، أو الخروج للعب والركض مع أطفاله. وهنا، يعتبر الفرد نفسه واحداً من عامة الناس وليس من النخبة، حيث يقوم بملازمة حاجة الناس للشعور بالأمان والراحة. وتركز هذه التقنية على اللغة والصور المشتركة لغرس شعور الثقة في الجمهور المستهدف (Hamdni, 2017, p.21).
6. التوصية (الاستشهاد): هي الطريقة التي تجعل شخصاً محترماً أو سيئاً يقول بأن الفكرة جيدة أو سيئة. وهي تتكون من اقتباسات أو علاقات أو مصادقات تحاول إنشاء اتصال بين شخص مشهور أو شخص محترم وفكرة دعائية لحركة، ويمكن أخذها من داخل السياق أو خارجه (Leach, 2018, p.15).
7. البطاقة الراحبة: عندما يستخدم الداعي كل الحقائق والأكاذيب، والأدلة على عدم اليقين، والروايات المعقولة وغير المنطقية، لتقديم الجانب الجيد والسيء في فكرة معينة، أو فرد أو برنامج. وغالباً ما يقدم السياسيون فقط سلبيات خصمهم وليس إيجابياتهم، فيما يعرضون إيجابياتهم وليس سلبياتهم. وتستخدم هذه التقنية لإقناع الجماهير وتشكيل رأيهم فيما يتعلق بقضية معينة من خلال التأكيد على الجوانب الإيجابية لتلك القضية وإخفاء الوقائع غير المرغوب فيها (Hamdni, 2017, p.22).

لماذا أوكرانيا؟

تأسست أوكرانيا في القرن التاسع الميلادي على يد السلاف الشرقيين، ولكنها تفككت في القرن الثاني عشر وتنازمتها عدة دول مجاورة لها. وفي القرن التاسع عشر خضع الجزء الأكبر منها للإمبراطورية الروسية، وبقيت أجزاء منها تحت السيطرة النمساوية والهنغارية. وبعد استقلالها، على أثر الحرب العالمية الأولى، أصبحت في (30 يناير 1922) جزءاً من الاتحاد السوفيتي. وفي العام (1945) أصبحت عضواً في منظمة الأمم المتحدة. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي استقلت أوكرانيا عام (1991)، وبسبب سيادتها على شبه جزيرة القرم التي كانت قد ألحقت بها قانونياً عام (1954)، وكذلك سيطرتها على أسطول البحر الأسود (دنف، 2019، ص19).

وجغرافياً، تعتبر أوكرانيا ثاني أكبر دولة أوروبية من حيث المساحة، وتقع في أوروبا الشرقية ويحدها من الشمال روسيا البيضاء ومن الجنوب البحر الأسود وبحر آزوف، ومن الجنوب الغربي مولدافيا

ورومانيا، ومن الغرب المجر وسلوفاكيا وبولندا، وأما روسيا فتحدها من الشرق والشمال، تعد أوكرانيا الخط الدفاعي الأول لروسيا وتتمتع بأهمية استراتيجية للأمن القومي الروسي والحد من تقدم الغرب، وتشكل أوكرانيا ممراً للتجارة الخارجية الروسية خاصة فيما يتعلق بالتصدير إلى أوروبا خاصة فيما يتعلق بالغاز الذي يتم تصدير 94% منه من خلال خط دروشيا المار في الأراضي الأوكرانية (حروري وشواح، 2021، ص729).

الأزمة الأوكرانية

بدأت الأزمة الأوكرانية في عام (2013) على شكل احتجاجات شعبية عارمة بسبب رفض الرئيس الأوكراني آنذاك يانوكوفيتش توقيع اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، وهذه الاحتجاجات قادها مؤيدي الانضمام للاتحاد الأوروبي واستمرت حتى عام 2014 عند حدوث الانقلاب والإطاحة بالرئيس يانوكوفيتش الموالي لروسيا (حداد، 2017، ص117)، واعتبرت روسيا هذا الانقلاب استيلاء غربي على أوكرانيا ومحاولة لعزل روسيا عن أوروبا وتهديداً لأمنها القومي فردت بضم جزيرة القرم إلى أراضيها من خلال استفتاء شعبي في شهر 6 من العام 2014 (حيدر، 2020، ص122).

ولحل الأزمة الأوكرانية تم توقيع اتفاقية مينسك الأولى بين روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا في بيلاروسيا، حيث تضمنت (13) بنداً، كان من أهمها البند العسكري المتعلق بوقف العمليات الهجومية في دونيتسك ولوغانسك، فيما تضمن الشق الإنساني تبادل الأسرى وفتح ممرات إنسانية وإرسال معدات لإعمار البنى التحتية. ولكن الأوضاع عادت للتأزم في دونيتسك لتثبت فشل اتفاقية مينسك الأولى. وتم عقد اتفاقية مينسك الثانية عام (2015) بين أوكرانيا وروسيا وألمانيا وفرنسا، وتضمنت الوقف الفوري لإطلاق النار في مناطق من دونستك ولوهانك في أوكرانيا. وحققت هذه الاتفاقية السلام بشكل نسبي في أوكرانيا مع بقاء بعض المعارك في بعض مناطق شرق أوكرانيا (دنفر، 2019، ص36).

الإطار النظري

نظرية وضع الأجندة

من التعريفات الأكثر ارتباطاً بموضوع هذه الدراسة لهذه النظرية، تعريف جيمس واستون بأنها مجموعة من الموضوعات التي يتم ترتيبها حسب أهميتها. بينما يعرفها لانج بأنها العمل الذي يؤثر من خلالها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد ببعضهم البعض، وهي عملية تفاعلية تحاول من خلال العديد من العوامل التأثير في أجندة وسائل الإعلام، وتهتم هذه النظرية بدراسة العلاقات التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور، وقدرة تلك الوسائل على تحديد الأهمية والأولوية للقضايا المختلفة التي تهم مختلف قطاعات المجتمع (حسون، 2015، ص10).

فالنظرية تقترح أن وسائل الإعلام تقوم باختيار عدد من المعلومات والأحداث في البيئة المحيطة بها لتقديم الأخبار اليومية، حيث تعطي تقوم بإبراز قضايا، وتقلل من بروز قضايا أخرى. ويشكل هذا الاختيار وما يترتب عليه من البروز والمساحة والوقت المخصص ما يسمى بأجندة وسائل الإعلام. وينتقل هذا الاهتمام بتلك القضايا من وسائل الإعلام إلى الجمهور الذي يستخدم ذات التقييم في ترتيبه لأهمية تلك القضايا بالنسبة له (شهاب الدين، 2013، ص32).

ويرى الغول (2016) أنه يمكن دراسة تطبيق مفهوم وضع الأجندة من خلال دراسة مجموعة من القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين، أو من خلال دراسة قضية واحدة على فترة زمنية واحدة أو عدة فترات (ص13).

نقد نظرية وضع الأجندة

يرى بعض الباحثين بأن نظرية وضع الأجندة لم تكن مفصلة بشكل كافٍ، وأن البحث فيها كان مقصوراً فقط على الصحافة المطبوعة، في الوقت الذي كان من المفترض التركيز فيه على الوسيلة الرئيسية في المجتمعات الغربية، وهي التلفزيون. كذلك، فإن أغلب الدراسات المنشورة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية يمكن من خلالها برهنة وجود علاقة سببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور، بالإضافة إلى أن النظرية لا تستطيع مواكبة وسائل الحصول على المعلومات الحديثة، حيث أن الجمهور لم يعد مخلصاً لوسائل الإعلام التقليدية، بل أصبح يبحث بنفسه عن المعلومات التي يريدها بالطريقة التي تعجبه (حسونة، 2015، ص19).

اختار الباحثان هذه النظرية لملاءمتها لموضوع الدراسة، وانسجامها مع أهدافها لتحديد الموضوعات التي تناولها الرئيس بوتين في خطابه خلال الحرب في أوكرانيا.

نظرية تحليل الإطار الإعلامي (Framing)

عرف محمد (2020) نظرية التأطير الإعلامي بأنها تُعنى بتشكيل وتعديل وجهة نظر الجمهور من خلال تفسيرها للأحداث وغرس مواقف معينة من خلال التغطية الخبرية للخبر الأمر الذي يسهم في تشكيل الرأي العام.

ومن أهم وظائف نظرية الأطر الإعلامية أنها تؤدي دوراً حيوياً في تحفيز المعارضة أو حشد الدعم لحدث أو قضية، وتحديد معنى الرسالة الإعلامية والمناقشات والاستنتاجات لدى الأفراد التي تؤدي إلى التأثير في إدراكات الجمهور، وبالتالي تحقيق التماسك الاجتماعي، وقد حدد كل من جاسمون ولاسيش أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي تعمل بشكل منفرد أو جماعي على تشكيل الأطر، حيث تتمثل الأدوات العاطفية في الاستعارات والعبارة الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية، فيما تتكون الأدوات العقلانية من الجذور والعواقب والعودة للمبادئ، حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات وأسباب القضية (حسونة، 2015، ص30).

وصنف كل من Sumiko Valkenburg عدداً من الأطر التي تستخدمها الدراسات الخاصة بالأطر الإعلامية، وهي (محمد، 2020):

1. إطار الصراع: ويتنشر استخدام هذا الإطار في التغطيات الإخبارية، ويعكس عنصر الصراع بين طرفين متضادين، سواءً كانا بين أفراد أو جماعات.
2. إطار الاهتمامات الإنسانية: ويختص بالأبعاد الإنسانية للقضية المطروحة، حيث يعكس البعد العاطفي والجانب الشخصي لموضوع التغطية.
3. إطار النتائج الاقتصادية: يركز هذا الإطار على الجانب الاقتصادي وتأثيراته المختلفة، سواءً المتعلقة بالفرد أو المجتمع ككل.
4. إطار المسؤولية: يربط هذا الإطار بين الأفراد أو الجماعات أو الحكومات وبين المسؤولية عن حل القضية المطروحة والحل المتوقع لها.
5. إطار الاستراتيجية: يرى هذا الإطار الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم مع الأحداث السياسية والعسكرية (الحمود وآخرون، 2016).
6. إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، ويخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي. وقد يستشهد القائم بالاتصال بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار (الحمود وآخرون، 2016).

نقد نظرية التأطير الإعلامي

يرى كل من (Davis & Baran) بأن نظرية التأطير الإعلامي ليس لديها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات، وكذلك تمنع التفسيرات السببية بسبب اعتمادها على المناهج الكيفية، وأنها تنتقص من قدرات الأفراد بسبب افتراضها بأنهم يرتكبون أخطاء كثيرة في التأطير (الدليمي، 2015، ص223). ويعتقد آخرون بأن النظرية تفتقر لوجود نموذج فكري متفق بين الباحثين في دراستها بسبب الجدل حول مفهوم الإطار وطرق قياسه. كما أن هناك تساؤلات حول قابلية تعميم نتائج الدراسات التي تقوم على هذه النظرية بسبب كثرة العناصر والمؤثرات على عملية بناء الأطر وآليات الأثر والفهم والإدراك للمتلقين وصعوبة حصرها، وأنه لا يوجد حدود فاصلة بين أنواع الأطر المختلفة، الأمر الذي يجعل هذه المسألة تخضع لانطباعات الباحثين (الدليمي، 2015، ص224).

وقد اختار الباحثان هذه النظرية لملاءمتها لموضوع الدراسة وانسجامها مع أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Piksar, 2018) إلى استكشاف كيفية تغير الخطاب السياسي تاريخياً، وتحديدًا بعد إدخال وسائل التواصل الاجتماعي على الحملات السياسية، حيث تمت دراسة استخدام دونالد ترامب ووسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل السياسي. واستخدمت الباحثة التحليل التجريبي، فيما تكونت عينة الدراسة من تغريدات دونالد ترامب على حسابه الشخصي على تويتر في الفترة ما بين (1) تموز وحتى (3) آب (2017) البالغة (241) تغريدة. وتوصلت إلى أن ترامب يستخدم استراتيجية البناء الخطابية للفاعلين الاجتماعيين والأشياء والظواهر والأحداث والعمليات والإجراءات لتشويه صورة وسمعة الآخرين من أجل تحسين مظهره، ويروج مصطلح "الأخبار الكاذبة" للإشارة إلى المؤسسات الإخبارية التي تنتقده، ويهتمهم بمشاركة معلومات كاذبة.

أما دراسة حسن (2020) قد هدفت إلى تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير (في 22 شباط 2019) في مواجهة الثورة الشعبية السودانية في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي، والتعرف على ظروف إنتاج الخطاب وسياقه وبنائه الشكلية. واستخدمت الباحثة المنهج التكاملي باستخدام نظرية فيركلوف وفان دايك التي تدمج ما بين التحليل النصي للخطاب والتحليل الاجتماعي والثقافي والأيديولوجي وتحليل الحجج البلاغية. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من خطبة الرئيس السوداني عمر البشير حيث توصلت الدراسة إلى أن للجمهور فاعلية وتدخلات مباشرة وغير مباشرة في بناء الخطاب السياسي للبشير، وأن خطابه حقق الشروط الأساسية للاتصال ليظهر قوياً لدى الجمهور المتلقي، بالإضافة إلى أن المحتجين أزعجوا البشير على تخصيص جزء كبير من خطابه لمواجهتهم بالتهديد والتخيير والاستمالة والاستعطاف.

وهدف دراسة دويكات (2020) إلى تحليل الأسلوب واللغة التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري على الفيس بوك، حيث استخدمت الباحثة التحليل النوعي من خلال استمارة تحليل المعنى الكامن للوحدات الاتصالية. وتكون مجتمع الدراسة من منشورات أدري على الفيس بوك فيما تشكلت عينة الدراسة في الفترة ما بين (6 تشرين الثاني 2011) وحتى (25 كانون الأول 2019)، وكانت العينة منشوراً واحداً عن كل شهر. وتوصلت الدراسة إلى أن أدري يستخدم أسلوب البعد الديني في استمالة جمهوره من العرب، ويستخدم اللغة والأساليب الاستنزافية المغلفة بالكلام المعسول في منشوراته.

أما دراسة (Khalifa, 2018) فقد هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للإشارات النصية لتحقيق أهدافه، وذلك من خلال توظيف نظرية فضاء الخطاب في تحليل عينة

من خطابه السياسية. واستعانت الباحثة بالمنهج الكمي والنوعي، وتكون مجتمع الدراسة من الخطابات السياسية لترامب، فيما تكونت عينة الدراسة من ثلاثة خطب، هي: خطاب تنصيب ترامب، وخطابه في السعودية، وخطابه في قمة المناخ في باريس. وتوصلت الدراسة إلى أن ترامب استخدم مختلف أنواع الإشارات النصية في خطابه التي شملتها عينة الدراسة بنسب مختلفة. كما تم توظيف نظرية فضاء الخطاب في تحديد علاقة القرب والبعد بين ترامب والأشخاص والكيانات المرتبطة بكل خطاب.

وهدفت دراسة فيض (2021) إلى تحليل الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي أعلن فيه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، للتعرف على أهم الحجج التي اعتمد عليها لتبرير قراره. واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب من خلال استمارة تحليل الخطاب، فيما تكونت عينة الدراسة من الخطاب الذي ألقاه ترامب حول نقل السفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل عام (2017) واعتمدت الدراسة على نظرية التأطير. وتوصلت إلى أن ترامب وظف حججاً قانونية وسياسية وتاريخية وإنسانية لتبرير قراره بأن هذا الإعلان يصب في مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين وأنه بداية لصفقة عظيمة.

وهدفت دراسة صبح (2016) إلى تفحص وجهة نظر النخبة السياسية الفلسطينية تجاه الخطاب السياسي الفلسطيني الرسمي (خطاب الرئيس أبو مازن) في الفترة الممتدة ما بين (2012-2015). واستخدمت الباحثة منهج تحليل الخطاب، حيث تكونت عينة الدراسة من الخطابات السياسية الرسمية الصادرة عن الرئيس محمود عباس في الفترة (2012-2015)، بالإضافة إلى النخبة السياسية على الساحة الفلسطينية والبالغ عددهم (200) شخص أعمارهم من (23) وحتى (73) عاماً من الضفة الغربية وقطاع غزة. وخلصت الدراسة إلى أن خطاب الرئيس محمود عباس كان الأقوى والأكثر شدة في تلك الفترة من حيث اللغة تجاه الإسرائيليين من خلال تحديد سقف زمني للاحتلال، وأن النخبة السياسية أبدت الخطاب السياسي الذي واكب الأحداث السياسية الحاصلة في فلسطين وكان مستجيباً لها ومتوافقاً في مضمونه مع الرسالة التي يقدمها.

أما دراسة (Al-Majali, 2015) فقد هدفت إلى استكشاف السمات اللغوية البارزة في الخطابات السياسية للرؤساء العرب المعزولين خلال ثورة الربيع العربي باستخدام إطار التماسك لهالدي وحسن. واستخدمت الباحثة منهج التحليل النوعي، وتكون مجتمع الدراسة من الخطابات السياسية لأولئك الرؤساء، فيما تكونت عينة الدراسة من سبع خطابات في الفترة ما بين كانون أول (2010) إلى كانون أول (2012) (ثلاثة للرئيس التونسي، ووثلاثة للرئيس المصري، وواحد للرئيس الليبي). وأظهرت النتائج بأن الخطابات السياسية كان لها سماتها المميزة عن الخطابات المعتادة لهؤلاء الرؤساء في الظروف العادية، حيث استخدموا فيها معظم السمات المعجمية، مثل التكرار والمرادفات على نطاق واسع لتحقيق أيولوجيات سياسية مختلفة مثل أيولوجية تهديد المتظاهرين المدنيين.

وهدفت دراسة (Rahimi & Sharififar, 2015) إلى إجراء مسح لفن التدوير اللغوي في خطابات الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والرئيس السابق لإيران حسن روحاني في الأمم المتحدة في سبتمبر (2013). واستخدم الباحثان منهج تحليل الخطاب النقدي، فيما تكونت عينة الدراسة من الرئيسين في تلك الفترة في الأمم المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن أوباما يستخدم اللغة العامية التي تتكون من كلمات بسيطة وجمل قصيرة مفهومة لأناس مختلفين، ولكن روحاني استخدم كلمات أكثر صعوبة، وكانت لغته صعبة ورسمية إلى حد ما. واستخدم الرئيسان الأفعال الوسيطة لإظهار خطتهم الحازمة لإنجاز المهام وجعل لغتهم سهلة قدر الإمكان، وكذلك تجسير العلاقة بين الرئيس والجمهور.

تعقيب

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دويكات (2020)، و(Khalifa, 2018)، ومحمد (2021)، و(Al-Majali, 2015) في اعتمادها على منهج التحليل النوعي، واتفقت كذلك مع كل الدراسات السابقة في أنها تحلل خطابات سياسية لقادة وسياسيين. وتتسجم الدراسة الحالية مع دراسة دويكات (2020) في اعتمادها على نظريتي وضع الأجندة والتأطير، فيما اتفقت بشكل جزئي في الاعتماد على نظرية وضع الأجندة فقط مع دراسة كل من (Koa, 2018)، ومع دراسة فيض (2021) في الاعتماد على نظرية التأطير فقط. واختلفت الدراسة الحالية فيما يخص النظرية المستخدمة مع دراسة حسن (2020) ودراسة محمد (2021)، و(Al-Majali, 2015)، و(Rahimi & Sharififar, 2015)، و(Khalifa, 2018) حيث اعتمدت تلك الدراسات على نظريات فيركلوف وفان دايك، ونظرية التماسك لهالدي وحسن، ونظرية علم اللغة الوظيفي النظامي لهالدي، والنظرية التفاعلية الرمزية ونظرية فضاء الخطاب، فيما لم تعتمد دراسة (Piksar, 2018) وصبح (2016) على أية نظرية.

وقد استفادت دراستنا من الدراسات السابقة في استخدام المنهجية وتحديد الأداة، وأسلوب بناء استمارة تحليل المضمون لتحليل الخطاب. كما استفادت في تحديد الإطار النظري الملانم للبحث، فضلاً عن استقرار آلية التحليل والتوصل إلى النتائج.

المنهجية

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في التحليل النوعي لنتائج الدراسة، حيث يعرف بأنه نهج لاستكشاف فهم الأفراد أو المجموعات لمشكلة اجتماعية أو إنسانية معينة من خلال الأسئلة المنبثقة والإجراءات والمعلومات التي يتم جمعها وتحليلها بشكل استقرائي من الموضوع الخاص إلى العام (Credwell & Credwell, 2018, p.41)، وهو المنهج الملانم لتحليل تقنيات الدعاية التي يستخدمها الرئيس بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينها

يتكون مجتمع الدراسة من خطابات الرئيس بوتين من بداية التمهيد للحرب على أوكرانيا بتاريخ (2022/2/21) وحتى (2022/4/15). وقد اشتمل التحليل لجميع الخطابات في تلك الفترة، والبالغ عددها (6) خطابات.

أداة الدراسة

استخدم الباحثان أداة تحليل المضمون "وهي شكل كمي للتحليل يتكون من فحص النصوص، من مقالات وإعلانات وأخبار وما إلى ذلك، والوسائل، مثل الصور والبرامج التلفزيونية والإذاعية أو الأفلام، أو المقابلات والمسرحيات والحفلات الموسيقية وغيرها" (Walliman, 2016, p.86)، وذلك لمعرفة تقنيات الدعاية للخطابات موضوع الدراسة.

وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون وفقاً للإطار النظري (نظريتي التأطير ووضع الأجندة) والتقنيات الدعاية السبع التي حددها معهد تحليل الدعاية (IPA). وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم تصميم استمارة التحليل كالتالي:

- **رقم النص المأخوذ من الخطاب:** ويقصد به أرقام النصوص المأخوذة من خطابات بوتين والتي تم تحديدها وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.
- **العبارة من الخطاب:** ويقصد بها الكلمات التي قالها بوتين فيما يخص الحرب على أوكرانيا في خطابه في فترة التحليل.

- **الإطار:** وهو يتمثل في الأطر الستة المستخدمة في الخطابات، وهي: الإطار الاستراتيجي، والصراع، والمسؤولية، والنتائج الاقتصادية، والمبادئ الأخلاقية، والاهتمامات الإنسانية.
- **التقنية الدعائية:** وهي التقنيات السبع للدعاية التي حددها معهد تحليل الدعاية (IPA)، وهي: التسمية السلبية، والعموميات البراقة، والبطاقة الراحبة، وعامة الشعب، والتوصية، والنقل، والعربة.
- **كيف:** تم توضيح كيفية توظيف بوتين تقنيات الدعاية لكل عبارة للتأثير على الجمهور.
- **لماذا:** تم توضيح لماذا استخدم فلاديمير بوتين هذه التقنيات الدعائية لكل عبارة من الخطاب.

وكذلك استخدم الباحثان أداة التحليل الموضوعي التي تُعرف بأنها "طريقة لتحديد وتنظيم وتقديم نظرة ثابتة لأنماط المعنى عبر مجموعة من البيانات بشكل منهجي من خلال التركيز على المعنى عبر مجموعة البيانات. وهي طريقة لتحديد القواسم المشتركة في الطريقة التي تم بها الحديث عن الموضوع أو الكتابة عنه وفهم تلك القواسم (Braun & Clarke, 2012).

عرض النتائج

بعد تحليل محتوى خطابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الحرب على أوكرانيا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المحور الأول: أهم تقنيات الدعاية التي استخدمها الرئيس بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

جدول (1) تقنيات الدعاية التي استخدمها بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	التقنية المستخدمة
38.9%	63	التسمية السلبية
35.8%	58	البطاقة الراحبة
11.1%	18	لا توجد تقنية
10.5%	17	العموميات البراقة
1.9%	3	النقل
1.2%	2	التوصية (لاستشهاد)
0.6%	1	العربة
100%	162	المجموع

يوضح الجدول (1) أن استخدام بوتين لتقنية "التسمية السلبية" حاز على أعلى نسبة (38.9%)، بينما استخدم تقنية "العربة" بأقل نسبة حيث تكرر مرة واحدة بما نسبته (0.6%)، فيما لم يتم استخدام تقنية "عامة الشعب أو البسطاء" بالمطلق.

المحور الثاني: كيفية استخدام الرئيس بوتين هذه التقنيات في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

استخدم بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا ست تقنيات دعائية من أصل سبعة وكانت آلية استخدامها كالتالي:

- **التسمية السلبية:** حيث تم استخدامها في نقد ودم النظام الحاكم في أوكرانيا المتمثل في رئيس أوكرانيا الحالي فولود يمير زيلنسكي، وكذلك النخب السياسية هناك، كالقول بأنهم "النازيون الجدد" و"الفاشيون"، وأنهم "سارقون وناهبون" لخيرات أوكرانيا، وهم "دمية يحركها الغرب". كذلك وصف نظام لينين وستالين بأنه "ديكتاتوري مسيطر"، وبأن أغلب قراراتهم خاطئة، وخاصة قرار حق الشعوب في تقرير مصيرها بالبقاء أو الانفصال عن الاتحاد السوفيتي آنذاك. كما وصف الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بأنهم "وقحين وليس لديهم حياة"، وبأنهم "قتلة وحثالة ومتعجرفون".
- **البطاقة الراحبة:** وتم ذلك من خلال التركيز سلبيات النظام الحاكم في أوكرانيا وسوق الحقائق والمعلومات حول ذلك من أجل دعم موقفه في الحرب على أوكرانيا من خلال تسليط الضوء على سلبيات الخصم، والتركيز على إيجابيات روسيا، كالقول بأنهم أوصلوا أوكرانيا إلى الحضيض، ودمروا بنيتها التحتية وأسطولها البحري ومكاتب بريدها. كما جاء ذلك في سياق الحديث عن سلبيات فترة حكم الشيوعيين وستالين ولينين، وبأنهم كانوا السبب وراء انهيار الاتحاد السوفيتي، وأنهم هم من أعطوا أوكرانيا جزيرة القرم كهدية، وساعدوها للوصول إلى ما وصلت إليه الآن، وأن قراراتهم القديمة أدت مع الوقت إلى العملية العسكرية الحالية على أوكرانيا. كما ذكر بوتين أن وضع أوكرانيا أصبح أصعب بعد ما أسماه بـ"الانقلاب المدعوم من الغرب". وعلاوة على ذلك، تطرق إلى حديث عن إيجابيات روسيا، حيث عرض معلومات توضح بالأرقام الدعم الذي قدمته روسيا لأوكرانيا اقتصادياً في مجال الصناعات الفضائية والعسكرية والبنى التحتية التي تمكنها من الحصول على الأسلحة النووية، والقروض التي قدمتها لرابطة الدول المستقلة، ولكنها لم توفّر بأي من التزاماتها المادية تجاه روسيا. وأشار أيضاً إلى أن هدف روسيا من العملية العسكرية في أوكرانيا هو حماية سكان الدونباس والحفاظ على الأمن القومي الروسي، بالإضافة إلى عرض سلبيات الغرب والقول بأنهم هم السبب في الانقلاب في أوكرانيا، وأنهم يريدون أن يصل حلف شمال الأطلسي (الناتو) للدول المتاخمة حدودياً لروسيا، وأنهم هم من يديرون الأمور في أوكرانيا ويتخذون القرارات ويدعمونها مالياً وعسكرياً تحت شعار التدرجات.
- **العموميات البراقة:** من خلال استخدامها في وصف روسيا بأنها من أقوى الدول النووية في العالم، وكذلك وصف الجنود الروس بأنهم أبطال ورجال حقيقيون، ومتحدون مع بعضهم البعض في هذه العملية العسكرية. يضاف إلى ذلك وصف الحكومة الروسية بأنها تعمل بشكل مشترك مع كافة شرائح المجتمع الروسي لمواجهة العقوبات التي فرضها الغرب عليهم.
- **النقل:** من خلال اقتباس آية من الإنجيل وهي "لا يوجد حب أكثر من أن تعطي روحك من أجل أصدقائك"، وكذلك الاستعانة بالأمثال الشعبية مثل: "الكلاب تنبح والقافلة تسير"، بالإضافة إلى أخذ نص من ميثاق الأمن الأوروبي بأنه لا يجب على أية دولة أوروبية أن توفر أمنها الخاص على حساب دولة أخرى.
- **التوصية (الاستشهاد):** استخدمها بوتين من خلال عرض إحصائيات صادرة عن الأمم المتحدة حول وضع السكان الأوكرانيين الاقتصادي، وكذلك هجرة الأطباء منها. وكذلك أخذ تصريحات جورجيا وأوكرانيا بأنهما ستكونان مستقبلاً أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو).
- **العربة:** من خلال استخدامها في تشجيع الشعب الروسي على المشاركة في حماية روسيا مثل: "أنا وأنت أيها هالروسي ببساطة لم نترك لنا أي فرصة أخرى لحماية روسيا وشعبنا سوى ما نقوم به الآن"

المحور الثالث: أسباب استخدام الرئيس الروسي لهذه التقنيات في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

استخدم بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا ست تقنيات دعائية من أصل سبعة، وكانت الأسباب وراء استخدامها كما يلي

- **التسمية السلبية:** تم استخدام هذه التقنية بشكل أساسي من أجل إظهار أوكرانيا بأنها لا تحترم الاتفاقيات التي توقعها مع روسيا، وعلى رأسها اتفاقية مينسك، وكذلك من أجل تبرير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، والتأكيد على أن الغرب هو من يتحكم في أوكرانيا. كما استخدمها لإظهار ضعف النظام الحاكم في أوكرانيا، وتوليد مواقف سلبية لدى الشعب الأوكراني وشعوب الغرب تجاه حلف شمال الأطلسي والنظام الحاكم في أوكرانيا والنخب السياسية هناك.
- **البطاقة الراحبة:** من أجل التركيز على الجوانب السلبية للنظام الحاكم في أوكرانيا والغرب بشكل عام، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بالإضافة إلى الحديث عن إيجابيات روسيا والتركيز عليها، لإقناع الجماهير برؤية روسيا، وبالتالي تشكيل رأي داعم لها ومضاد للغرب وأوكرانيا.
- **العموميات البراقة:** من أجل إظهار التفوق الروسي العسكري، وكذلك طمأنة الشعب الروسي بأن الحكومة الروسية قادرة على التغلب على الآثار التي خلفتها العقوبات التي فرضها الغرب عليها، بالإضافة إلى إظهار قوة ووحدة الجنود الروس في العملية العسكرية في أوكرانيا. وكل هذا من أجل خلق توحيد الرأي العام في روسيا لتأييد بوتين وحكومته والوقوف إلى جانبهم.
- **النقل:** من أجل زيادة التقدير والتعاطف مع الجنود الروس الذين يقاتلون في أوكرانيا، بالإضافة إلى محاولة كسب تأييد من يدينون بالديانة المسيحية، ولجعل فكرة العملية العسكرية على أوكرانيا أكثر قبولا لدى الجمهور.
- **التوصية (الاستشهاد):** من أجل إعطاء مصداقية أكثر لما يطرحه بوتين حول سوء الأوضاع في أوكرانيا بعد استلام زيلنسكي الحكم.
- **العربة:** من أجل "حمل" المواطنين الروس للتأييد للعملية العسكرية في أوكرانيا، وكذلك إقناعهم بأن عليهم أن يكونوا جزءاً من الدفاع عن الأراضي الروسية كغيرهم.

المحور الرابع: أهم الموضوعات التي ركز عليها بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

جدول (2) الموضوعات التي تناولها بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
21.2 %	27	سلبيات النظام الأوكراني والغرب وحلف الناتو
14.9 %	19	الاتحاد السوفيتي خلال فترة حكم ستالين ولينين
14.2 %	18	دونباس وضرورة مساعدتها
13.4 %	17	تفوق روسيا وقوة حكومتها
10.2 %	13	الأمن القومي الروسي
8.7 %	11	علاقة روسيا بأوكرانيا والاتفاقيات بينهما

دعم الغرب لأوكرانيا	11	8.7 %
العقوبات الاقتصادية على روسيا	11	8.7 %
المجموع	126	100 %

يوضح الجدول (2) بأن موضوع سلبيات النظام الأوكراني وحلف الناتو حصل على أعلى نسبة في خطابات بوتين (21.2%)، فيما حظيت مواضيع علاقة روسيا بأوكرانيا والاتفاقيات بينهما، ودعم الغرب لأوكرانيا، والعقوبات الاقتصادية على روسيا بأقل نسبة (8.7%). ويتضح من الجدول أن الموضوعات المستخدمة في الخطاب ملائمة للعملية الدعائية، على اعتبار أن الأولوية خلال الحرب تكون للموضوعات التي تؤثر على الروح المعنوية للشعب الروسي، وسلبيا للشعب الأوكراني. ولذلك، نجد أن التركيز على السلبيات المتعلقة بأوكرانيا (من وجهة نظر روسيا)، كالتحالف مع الغرب، ونداءات سياسيات لينين وستالين على مآلات الوضع في أوكرانيا، مقابل دور روسيا في مساعدة دونباس، والتفوق العسكري لروسيا، بالإضافة إلى أهمية الأمن القومي الروسي، تصدرت الموضوعات المتضمنة في خطابات بوتين.

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: كيف أطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه الموضوعات في خطابه خلال الحرب في أوكرانيا؟

جدول (3) الأطر التي استخدمها بوتين في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا

النسبة المئوية	التكرار	الإطار
29.8%	56	الاستراتيجية
21.3%	40	المسؤولية
14.3%	27	الصراع
11.3%	21	النتائج الاقتصادية
10.6%	20	الاهتمامات الإنسانية
7.4%	14	المبادئ الأخلاقية
5.3%	10	أطر غير محددة
100%	188	المجموع

يبين الجدول (3) بأن أكثر إطار استخدمه بوتين كان الاستراتيجية بنسبة (29.8%)، واستخدم أيضاً إطار المسؤولية بنسبة قريبة ولكنها أقل (21.3%)، وكذلك إطار الصراع بنسبة (14.3%)، وإطار النتائج الاقتصادية بما نسبته (11.3%)، فيما كان استخدام إطار المبادئ الأخلاقية الأقل بنسبة (7.4%)،

مناقشة النتائج

كشفت هذه الدراسة أن الرئيس بوتين استخدم في خطاباته خلال الحرب على أوكرانيا عدة أطر متمثلة في الإطار الاستراتيجي، والمسؤولية، والصراع، والنتائج الاقتصادية، والاهتمامات الإنسانية، والمبادئ الأخلاقية بنسب مختلفة تشير إلى أهمية هذه الأطر بالنسبة له، وذلك وفق ترتيبها في الجدول (3). ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف حسونة (2015) لنظرية التأطير بأنها تهدف إلى إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة وإغفال جوانب أخرى بما يتناسب مع أيولوجية القائم بالاتصال بهدف تفسير الأحداث وتحديد المشكلات وتشخيص الأهداف والبحث عن حلول وتأطيرها وفق سياسة القائم بالاتصال (ص24). وتتسم كذلك مع وظيفة تحفيز المعارضة أو حشد الدعم لقضية معينة ضمن وظائف التأطير (حسونة، 2015، ص28).

وركز بوتين كذلك على عدة مواضيع جاءت بنسب مختلفة وبترتيب معين تمثلت في سلبيات النظام الأوكراني والغرب وحلف الناتو، والاتحاد السوفيتي خلال فترة حكم ستالين ولينين، ودونباس وضرورة مساعدتها، وتفوق روسيا وقوة حكومتها، والأمن القومي الروسي، وعلاقة روسيا بأوكرانيا والاتفاقيات بينهما، ودعم أوكرانيا للغرب، والعقوبات الاقتصادية على روسيا. وتُفسر نظرية وضع الأجندة لواستون ذلك على أنها "مجموعة من الموضوعات عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها" (حسونة، 2015، ص5). كما يتلاءم مع المكون الثالث من نفس النظرية، وهو "الأجندة السياسية التي تعمل على ترتيب المواضيع والقضايا لدى صانعي القرار وفقاً لمدى أهميتها من وجهة نظرهم" (شهاب الدين، 2013، ص33).

نماذج من الأطر والتقنيات

وفي هذه الدراسة كان لإطار الاستراتيجية النسبة الأكبر في خطابات بوتين بما نسبته (29.8%)، وهو ما يشير إلى أنه يعبر موضوع الاستراتيجية وحماية الأمن القومي لروسيا اهتماماً كبيراً، وذلك لارتباطه بالقضايا السياسية والعسكرية. وقد عبّر بوتين عن ذلك بقوله أنه "إذا تم رفض الحوار معنا من الناتو، وإذا ازداد مستوى التهديد، فروسيا تمتلك الحق بشكل كامل في أن ترد لحمايه أمنها القومي". ويشير النص المأخوذ من خطاب بوتين أنه استخدم إطار الاستراتيجية بشكل جلي من خلال تأكيده على حق روسيا في حماية أمنها القومي إزاء ارتفاع التهديد من الناتو.

وقد أعار بوتين إطار المسؤولية اهتماماً كبيراً بنسبة (21.3%) من خلال تحميل ستالين ولينين المسؤولية عن انهيار الاتحاد السوفيتي، وتحميل أوكرانيا المسؤولية عن تدمير بناها التحتية وضياع أسطولها البحري وشركات السكك الحديدية فيها. ويعبر عن ذلك بقوله أن: "هناك فقدان في الإمكانية الأوكرانية للصناعة. هذا هو التقرب من الغرب الذي أراده الأوكرانيون، ودمار البنى التحتية والمعامل بشكل كامل. هذه سرقة للبلد وللشعب. ينهبون الشعب. وهي تتحقق، ليس فقط بقرارات من الغرب، بل بقرارات داخلية من شبكة كاملة من السارقين كانت موجودة، وهم يؤثرون بشكل واضح على كل القرارات وعلى كافة مسارات الحكم، وعلى الشركات الحكومية الأساسية، وشركات السكك الحديدية، وبريد أوكرانيا، والأسطول البحري الأوكراني، وكل ما ذكرته، أين هو الآن؟" يتضح من هذا الاقتباس بأن بوتين استخدم إطار المسؤولية، من خلال تحميل النظام الحاكم في أوكرانيا والنخب، مسؤولية دمار البنى التحتية والمعامل بشكل كامل، وضياع الشركات الحكومية والسكك الحديدية وغيرها، وذلك لإظهار عجز النظام الأوكراني عن إدارة البلاد، وأن وضع أوكرانيا سيء للغاية.

فيما حاز إطار الصراع على نسبة (14.3%) من إجمالي خطابات بوتين وذلك من خلال الحديث عن الصراع في سوريا وليبيا والعراق، وتدخل التحالف الغربي عسكرياً فيها بدون وجه حق. وعبر عن ذلك بقوله: "جاء دور العراق وليبيا وسوريا. أدى الاستخدام غير المشروع للقوة العسكرية ضد ليبيا، وانحراف جميع قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن القضية الليبية، إلى التدمير الكامل للدولة، وظهور بؤرة ضخمة

للإرهاب الدولي، إلى حقيقة أن البلاد منهارة، وإلى كارثة إنسانية لم تتوقف منذ سنوات طويلة، حرب أهلية. المأساة أدت إلى نزوح جماعي من شمال أفريقيا والشرق الأوسط إلى أوروبا". ويتبين من خلال هذا الاقتباس أن بوتين استعان بإطار الصراع للحديث عن تدخل التحالف الغربي في الصراع في ليبيا عسكرياً بشكل غير مشروع، في هذا إشارة واضحة إلى أنه يسعى لإيصال رسالة بأن الغرب يتدخل دوماً في صراعات لا دخل له بها، بما في ذلك الصراع في أوكرانيا وإقليم دونباس.

وركز بوتين على إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (11.3%) للتأثير على الجماهير من خلال الحديث عن الآثار التي خلفتها العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا، كتجميد حسابات الشركات الروسية وغيرها. وعبر عن ذلك بقوله: "كذلك الأمر بالنسبة للوضع الاقتصادي في روسيا، فإن الشركات الاستثمارية والبنوك الصغيرة والمتوسطة قد تعرض لمشاكل بسبب هذه العقوبات. وأول من تعرض لها هي المنظومة المصرفية، ولكنها صمدت أمامها، وما زالت تقوم بتمويل وتقديم القروض للمواطنين." ومن خلال هذا النص، نجد أن بوتين استخدم إطار النتائج الاقتصادية من خلال الحديث عن الصعوبات بسبب العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا. وأكد أن روسيا، بالرغم من كل ذلك، قادرة على الصمود في وجهها بفضل عملها المشترك ووحدها.

أما إطار الاهتمامات الإنسانية، فقد كان حاضراً في خطابات بوتين بنسبة (10.6%) من خلال الحديث عن الجانب العاطفي والإنساني لما يحدث في إقليم دونباس من إبادة جماعية من قبل النظام الأوكراني، وكذلك التصديق على المواطنين الروس في الغرب وفي أوكرانيا، ومحاولة تحجيم اللغة الروسية في دونباس، والتفجيرات الصاروخية في دونيتسك. وأكد على ذلك بقوله: "كما تعلمون، كان هناك ضربة صاروخية وسط مدينة دونيتسك أزهدت أرواح (20) مواطناً مدنياً. وهذه العمليات تجري بشكل عشوائي على الأراضي، وتذكرنا بالنظام الفاشي الذي كان يجري. وبالتالي هذا كله على خلفية الكذب الذي تنشره كيف وما يسمى بالغرب المتحضر والإعلام الغربي، حتى لم يلحظ هذا القصف على مدينة دونيتسك. وبهذا التعجرف كانوا يغضون البصر عن فاجعة الأمهات التكال اللواتي يدفن أطفالهن، وهذا يدل فقط على تفهقر الإنسانية واختفائها". ويتبين من هذا الاقتباس بأن بوتين استخدم إطار الاهتمامات الإنسانية بهدف كسب التعاطف والتأييد لحملة العسكرية وتبريرها.

كما استخدم بوتين إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة أقل من الأطر السابقة (7.4%) من خلال الحديث عن انتهاك البرلمان الأوكراني لحقوق المواطنين وحرية الرأي وقوانين تحريم الديانة. وعبر عن ذلك بقوله: "البرلمان الأوكراني يقرر قرارات بالمواطنين الأصوليين الذين لهم جذور أوكرانية وأن الباقي هم ليسوا أوكرانيين. هذه هي القرارات التي أصبحت تصدرها الإرادة الأوكرانية، والقضاء على حرية الرأي ومحاولة تحجيم وجود اللغة الروسية هناك. والقيادة الحالية لأوكرانيا لا ترد على مطالب البلد بإلغاء القوانين التي تحرم الديانة هذه أيضاً حقوق أصبح رجال الدين والمؤمنون هناك محرومون منها". يشير الاقتباس إلى أن بوتين استخدم إطار المبادئ الأخلاقية في خطابه بأن النظام الأوكراني ينتهك الحريات والمبادئ الأخلاقية في إشارة إلى أنه يصدر قرارات غير منطقية ولا صحيحة.

أما بالنسبة للتقنيات التي استخدمها بوتين، فقد حازت تقنية التسمية السلبية على أعلى مرتبة بما نسبته (38.9%) من خلال وصف ستالين بأنه ديكتاتور، ووصف ما حدث في أوكرانيا عام (2014) بأنه انقلاب، وكذلك وصف النخب في أوكرانيا بأنها سارقة وناهية لخيرات البلاد، بالإضافة إلى نعت الغرب بصفة الوقاحة وعدم الحياء، وأن النظام الأوكراني هم النازيون الجدد، ووصف الولايات المتحدة الأمريكية بأنها قوة غاشمة ظالمة وأنها امبراطورية الأكاذيب. وقد تضمن خطاب بوتين قوله: "بلا شك، أخذت الحكومة والسيادة الأوكرانية تتآكل مع نهمة تلك النخب على نهب أوكرانيا، وبعد ذلك حصل في الميدان انقلاب حكومي بشكل واضح واستلموا مقاليد الحكم هناك. وأيضاً في ساحة الحرية كانت هناك أموال تنفق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، حوالي مليون دولار يومياً، وتحول بشكل وقح إلى حسابات القائمين

على هذا الانقلاب. ولكن من قتلوا هناك، ماذا حصل له؟ وما الذي حصل عليه ذووهم؟" ويتضح من هذا الاقتباس استعانة بوتين بتقنية التسمية السلبية في وصف النخب في أوكرانيا بأنها ناهبة وسارقة وانقلابية ووقحة، والتأكيد على أن الغرب هو من يتحكم ويدعم أوكرانيا.

واعتمد بوتين أيضاً على تقنية البطاقة الراحبة بما نسبته (35.8%) وذلك من خلال عرض سلبيات النظام الحاكم في أوكرانيا، وسوق الحقائق والمعلومات حول ذلك، كالقول بأنهم أوصلوا أوكرانيا إلى الحضيض ودمروا بنيتها التحتية، والحديث عن سلبيات فترة حكم الشيوعيين وستالين ولينين، وبأنهم كانوا السبب وراء انهيار الاتحاد السوفيتي، وسلبيات الغرب، والقول بأنهم هم السبب في الانقلاب في أوكرانيا، وأنهم يريدون أن يصل حلف شمال الأطلسي (الناتو) للدول المتاخمة حدودياً لروسيا، وأنهم هم من يديرون الأمور في أوكرانيا ويتخذون القرارات ويدعمونها مالياً وعسكرياً. كما تحدثت بوتين عن إيجابيات روسيا من خلال عرض معلومات توضح بالأرقام الدعم الذي قدمته لأوكرانيا قائلاً: "كانت روسيا تنظر بعين الاحترام إلى أوكرانيا، وتقدم كل ما في وسعها من مساعدات. وفي عام (2011) فاق حجم التبادل التجاري (50) مليار دولار/ وكان حجم التبادل الأوكراني مع كل دول الاتحاد الأوروبي حتى قبل كورونا لا يصل لهذه الأرقام. فتخليلوا هذه الحقائق وهذه الوثائق. ولذلك كان لدى روسيا كل الحقوق لكي تطالب بشيء من هذا مع أوكرانيا، ولكنها لم تفعل ذلك. وبلا شك، يجب أن نتذكر بأنه في مجال سرقة الغاز الترانزيت الذي كان يمر عبرها، وكان الجميع يحاول أن يبتز روسيا وموسكو، وذلك من قبل أوكرانيا التي كانت في بعض الأحيان لا تسمح بمرور الغاز من أراضيها. وبنت أوكرانيا دولتها ضاربة بعرض الحائط كل تلك القيم التي كانت موجودة، وتلك الصداقة بين الشعبين. ويتبين من حديث بوتين أنه استعان بتقنية البطاقة الراحبة، وذلك من أجل تبرير عملياته العسكرية في أوكرانيا، وإقناع الجماهير لتشكيل رأي داعم لروسيا ومضاد لأوكرانيا.

وفيمما يتعلق بتقنية العموميات البراقة، فقد استخدمها بوتين في خطابه بنسبة (10.5%) من خلال الحديث عن حادثة روسيا، وأنها من أقوى الدول النووية في العالم. ووصف الجنود الروس بالشجاعة والرجولة والبطولة. كما وصف الموقف الروسي بأنه واضح وعادل بقوله: "وسوف نواصل كفاحنا من أجل سيادتنا ومن أجل مصالحنا، وسنكافح من أجل أن نكون وتبقى روسيا من خلال شجاعة جنودنا وضباطنا الحامين الحقيقيين لبلادنا". ويشير ذلك بوضوح أن بوتين استخدم تقنية العموميات البراقة بهدف تعزيز الروح المعنوية للجنود وللجمهور.

وحصلت تقنية النقل على نسبة (1.9%) من خطابات بوتين من خلال اقتباس عبارة من الإنجيل بقوله: "وكان، كما تعرفون هناك قصف من أوكرانيا على الشعب الروسي في دونباس ولوغانسك، وكان هناك إبادة جماعية أرادوها لشعبنا. ولكن هذا هو ما حفزنا وما أجبرنا على بدء هذه العملية العسكرية. وسأقول كلمات مقدسة من الإنجيل: "لا يوجد حب أكثر من أن تعطي روحك من أجل أصدقائك". يشير هذا الاقتباس إلى استخدام بوتين لتقنية النقل عن الإنجيل بهدف زيادة التقدير والتعاطف مع الجنود الروس الذين يقاتلون في أوكرانيا، ومحاولة كسب تأييد أصحاب الديانة المسيحية للعملية العسكرية في.

واستعان بوتين بتقنية التوصية بنسبة (1.2%) من خلال عرض إحصائيات صادرة عن الأمم المتحدة حول وضع السكان الأوكرانيين الاقتصادي، وكذلك هجرة الأطباء منها، وأخذ تصريحات جورجيا وأوكرانيا بأنهم سيكونون مستقبلاً أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وعبر عن ذلك بقوله: "هناك شرخ كبير، وأزمة اقتصادية واجتماعية كبيرة. فحسب رأي الأمم المتحدة في عام (2009) هناك (6) ملايين أوكراني، أي حوالي (15%) من كافة المواطنين يعانون من هذه الأزمات. وأيضاً هناك حقائق أخرى في عام (2020) أكثر من (6000) من الأطباء بدأوا المغادرة، والكثير منهم يموت جوعاً، وأيضاً بخصوص السللة الغذائية للمواطنين الأوكرانيين أصبحت معقدة جداً". ويتضح من هذا النص أن بوتين استعان بتقنية التوصية

من خلال تدعيمها بإحصائيات من الأمم المتحدة بهدف إعطاء مصداقية أكثر لما يطرحه بوتين حول سوء الأوضاع في أوكرانيا.

وكانت تقنية العربية أقل تقنية استخدمها بوتين في خطابه بنسبة (0.6%) من خلال استخدامها لمرة واحدة فقط، حيث عبّر عنها قائلاً: "نفس الشيء يحدث الآن. أنا وأنت، ببساطة لم نترك لنا أي فرصة أخرى لحماية روسيا وشعبنا باستثناء تلك التي سنضطر لاستخدامها اليوم. تتطلب الظروف منا اتخاذ إجراءات حاسمة وفورية"، وذلك من أجل تشجيع الشعب الروسي على المشاركة في حماية روسيا وتأييد العملية العسكرية في أوكرانيا، واقناعهم بأن عليهم أن يكونوا جزءاً من الدفاع عن أراضي روسيا كغيرهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول تحليل خطابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاستكشاف المعاني الكامنة في تلك الخطابات، وتوظيف نتائج تلك الدراسات في تحقيق مستوى أعلى من الفهم والإدراك للسياسات الروسية نظراً للمكانة التي تحتلها روسيا كقوة عظمى في العالم.
- توعية الجماهير العالمية والعربية بتقنيات الدعاية التي يستخدمها السياسيون في خطاباتهم لإقناع الجماهير بقبول أفكار معينة تخدم مصالحهم، وذلك للإسهام بحماية الشعوب من التأثيرات السلبية للدعاية.
- إجراء دراسات وأبحاث متخصصة في تحليل التقنيات الدعائية والأطر التي يستخدمها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه خلال الحرب على أوكرانيا، وذلك بهدف مقارنة بين خطابات بوتين وزيلينسكي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- حداد، أسماء (2017). الحروب الهجينة الأزمة الأوكرانية أنموذجاً. مجلة مدارات سياسية. 3(1)، 114-129.
- حروري، شواح (2017). تداعيات الأزمة الأوكرانية على النفوذ الروسي في المنطقة الأوراسية. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. 3(10)، 725-736.
- حسن، فاطمة (2020). تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي. مجلة البحوث الإعلامية. 55 جزء 3(55)، 1581-1626.
- حميد، أحمد (2017). فلاديمير بوتين. بغداد. مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع.
- حيدر، ميادة (2020). أوكرانيا في الإدراك الروسي والأمريكي والأوروبي دراسة في الأزمة الأوكرانية 2014-2018. مجلة قضايا سياسية. 12(60)، 117-128.
- الشحف، فريد (2015). الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق. ط1. مصر. دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
- شناوة، فريال، الشحيري، سهام (2022). أساليب ومضامين الدعاية الروسية في المواقع الإخبارية في أثناء الحرب الروسية الأوكرانية RT Arabic إنموذجاً. مجلة آداب المستنصرية، 48(106)، 475-494.

- الدليمي، عبد الرزاق (2015). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- دنفر، صفية (2019). انعكاسات الازمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية 2013-2018 [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.
- دويكات، سما (2020). الصراع العربي-الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
- شهاب الدين، محمد فوزي (2017). دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني. سلسلة دراسات 2017. البحرين. معهد البحرين للتنمية السياسية.
- صبح، كرم (2016). تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياساتها العامة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
- الصيفي، فراس، عيسى، منال، كوع، معين. (2021). مدى توظيف تقنيات الدعاية في صفحة الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على تطبيق التيك توك خلال حرب قطاع غزة عام 2021. المجلة العربية للنشر العلمي، 40، 766-735.
- طرابلسي، خولة، بوراس، دلال (2019). الازدواجية اللغوية في الخطاب السياسي نماذج من مدخلات البرلمانيين الجزائريين [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجزائر. جامعة حمه لحضر الوادي.
- الغول، احمد البشير (2016). نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة والتطور: دراسة توثيقية. مجلة كلية الآداب. 1(15)، 1-22.
- فيض، محمد (2021). الحجج في الخطب السياسية خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل كنموذج. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري. 2(1)، 302-272.
- محسن، خالد، قرعوش، كايد (2020). الأسس النفسية والاجتماعية لظاهرة الحرب. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 47(2)، 210-194.
- محمد، إبراهيم علي بسيوني (2020). الأطر الاخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية. 5(4)، 2224-2134.

المواقع الإلكترونية:

- حسونة، نسرين (2015). نظريات الإعلام والاتصال، شبكة ألوكة <https://tinyurl.com/cjuyr9cr>
- الحمود، عبد الله بن ناصر، الشامي، علاء، بن صفيه، عبد اللطيف (2016). أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية: دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجيبيل وينبع" بالسعودية- "قناة السويس الجديدة" بمصر" إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة"، السعودية. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/drs_1_hmwd_wl_wbn_sfy.pdf
- سعيد، حاتم (24 شباط، 2022). أسباب الصراع بين روسيا وأوكرانيا الازمة بدأت بسد مائي. المصري اليوم. استرجعت بتاريخ 25 نيسان، 2022، من <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2533555>

- سيف الدين، محمد. (26 شباط، 2022). خطاب "روسيا التاريخية": بوتين فوق لينين وستالين. الميادين نت. استرجعت بتاريخ 26 نيسان، 2022، من <https://www.almayadeen.net/research-papers>

المراجع الأجنبية

- Al-Majali, Wala'. (2015). Discourse Analysis of the Political Speeches of the Ousted Arab Presidents during the Arab Spring Revolution using Halliday and Hasan's Framework of Cohesion. *Journal of Education and Practice*. 6(14), 96-108.
- Braun, V. & Clarke, V. (2012). *Thematic analysis*. In H. Cooper.
- Creswell, J. & Creswell, D. (2018). *Research design*, Sage Publications.
- DeLong, Douglas (2019). *The big book of war propaganda posters*. Atlanta. Yesteryear Books.
- Hamdni, Sidi. (2017). Techniques of Online Propaganda: A Case Study of Western Sahara Conflict. *International Journal of Media, Journalism and Mass Communications (IJMJMC)*, 3(2), 18-24. DOI: 10.20431/2454-9479.0302003.
- Khalifa, Reham. (2018). *A Deictic Analysis of the Political Discourse of some of Donald Trump's Presidential Speeches Based on the Discourse Space Theory*. [Unpublished Master dissertation] , Damietta University.
- Leach, Jhon. (2018). *The allure of thinness: An inquiry into the propaganda techniques and persuasive strategies used on "pro-ana" websites* [Unpublished Master dissertation] , Texas Tech University.
- Piksar, Kristina. (2018). *Donald Trump's Political Discourse on Twitter*. [Unpublished Master dissertation] , University of Tartu.
- Sharififar, M. & Rahimi, E. (2015). Critical Discourse Analysis of Political Speeches: A Case Study of Obama's and Rouhani's Speeches at UN. *Theory and Practice in Language Studies*. 5(2), 343-349. DOI: <http://dx.doi.org/10.17507/tpsls.0502.14>
- Totok, Robyn. (2015, 18December). Symbiotic radicalization strategies: propaganda tools and neuro linguistic programming [Poster presentation]. Perth. Australian Security and Intelligence Conference.
- Walliman, N. (2016). *Research methods the basics*. Oxon: Routledge.